



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد-تلمسان-



كلية الآداب واللغات

قسم الترجمة

مذكرة لنيل شهادة ماستر في الترجمة

الموسومة بـ:

ترجمة الموروث الأدبي الشعبي –

البوقالة أنموذجا

تخصص: عربي - انجليزي - عربي

تحت إشراف:

أ.د. شريف بموسى عبد القادر

إعداد الطالبتين:

عبد المومن إكرام

شقرون مونية

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة ابو بكر بلقايد تلمسان	أ.د شريف بموسى عبد القادر
مشرفا ومقررا	جامعة ابو بكر بلقايد تلمسان	د. شعبان صاري زوليخة
مناقشا	جامعة ابو بكر بلقايد تلمسان	د. بوعلامات أمينة

السنة الجامعية: 2025 / 2024



إهداء

ما رأيت شيئاً إلا ورأيت الله قبله وبعده، ومنه، وفيه، إذا كان أول الطريق ألم فإن آخره تحقيق حلم، وإذا كانت أول الانطلاقة دمة فإن نهايتها بسمه، وكل بداية لا بد لها نهاية وهاهي السنوات قد مرت والحلم تحقق فاللهم لك الحمد قبل أن ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضى لأنك وفققتي لاتمام هذا العمل.

أهدي هذا النجاح أولاً إلى نفسي الطموحة، فالיום أقف وأنا أحمل بين يدي ثمار أعوام من السعي ومشاعر لا توصف، ليال سهرت، وأيام مضت بين تعب وأمل، خذلتني لحظات، لكن الله ما خذاني، تأخرت أحلامي أحياناً، لكنها ما ضاعت وصلت وإن تأخر الوصول فاللهم لك الحمد.

أهدي هذا العمل:

إليها وإلى روحها الطاهرة التي فارقتني قبل أن أرتوي منها....

إليها وإلى لمستها الدافئة التي افتقدتها بشدة إليها تلك المرأة التي كانت لي في الحياة ركناً شديداً إلى روح انتزعت من روحي

إلى روح فجعتني برحيلها ... إلى بسمه وضحكة لا تغيب عن البال

أهديك نجاحي وتعب سنيني رحمك الله يا أمي.

إلى الجدار الذي أستند عليه في تعبتي وحزني إلى الكتف الذي أضع عليها أثقالي واليد الذي تربت علي في كل حين إلى سندي وحببي الذي أحبه بقدر هذا العام وأكثر، الوطن الذي أنتمي إليه ... أحبك حبا كثيراً وأعزك علاوة عن كل شيء آخر لا خوف علي طالما أنت بجانبني، ولا بأس يصيبني في حضرتك ... إلى فخري واعتزازي أبي.

إلى رفيقة العمر وشقيقتي في رحلة الكفاح إلى من بكت معي وسهرت الليالي تمسح دموعي
إلى نصفي الثاني أختي حبيبتى ...

إلى اخوتي أنتم النور الذي رافقني في دربي والسند الذي لم يخذلني يوما، بحبكم ودعمكم
عبرت الصعوبات إليكم يا من كنتم لي عائلة وفريقا أهدي هذا التخرج المتواضع. فهو ثمرة
مشوار تقاسمناه معا.

وأخيرا إلى كل من لم يذكر اسمه، لكن كان له أثر طيب في رحلتي العلمية أقول:

جزاكم الله خير الجزاء، وبارك فيكم، وجعل ما قدمتم في ميزان حسناتكم.

شقرون مونية

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله: (و آخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين)

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. الحمد لله الذي وفقني وأعانني لأبلغ هذا اليوم الذي لطالما كان حلما أسعى لأجله.

إلى سكان قلبي:

إلى رمز الحنان والحب والتضحية ورفيقة عمري أمي الغالية

إلى من أفنى زهرة شبابه في تربيتنا ، إلى رجل الكفاح أبي العزيز

إلى إخوتي "محمد ياسين " و " انس "

إلى كل من كان عوناً وسنداً في هذه الطريق صديقتي العزيزات

إلى أساتذتي الذين أناروا لي دروب الحروف والمعاني

سنوات مضت لم تكن سهلة حملت معها الكثير من التحديات والمواجهات والكثير من اللحظات التي كدت أضعف فيها لكن قررت أن أواصل الركض عندما كان يصعب على السير فيها.

لم تكن الرحلة قصيرة ولا الطريق محفوفاً بالتسهيلات لكن من قال لها نالها وإن أبت رغماً عنها أتيت بها كانت رحلتي مزيجاً من الألم النفسي والمقاومة اليومية للمرض وفي كل مرة فكرت أن أتوقف كان في قلبي يقين خافت بأنني وُلدت لأُكمل واليوم احمل هذا الإنجاز وأقول:

هذا التخرج ليس ورقة، بل حكاية نهوض، شهادة حياة.

عبد المومن إكرام

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

"وأخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين"، كن عالما ... فإن لم تستطع فكن متعلما، فإن لم تستطع فأحب العلماء، فإن لم تستطع فلا تبغضهم.

وأخص بالشكر والتقدير:

أستاذتي التي أشرفت على هذا البحث العلمي المتواضع السيدة شعبان صاري زوليخة رئيسة قسم شعبة الترجمة بقسم اللغات الأجنبية على ما قدمته من توجيه وصبرها الكريم خلال مختلف مراحل هذا العمل فلها مني جزيل الشكر والامتنان.

وأوجه شكري وتقديري إلى الدكتورة الفاضلة بن عيسى ابتسام على كل ما قدمته لنا خاصة ولجميع الطلاب عامة ببارك الله فيك وفي مجهوداتك أنار الله دبرك بالعلم والمعرفة وإلى السيد الدكتور شريف بموسى عبد القادر جزاك الله خير الجزاء على مجهوداتك ونصائحك.

لكل أساتذتي كل باسمه ومقامه أقول: لقد بنيتمونا حرفا حرفا. وما نظهره م فضاحة أو حسن عمل، إنما هو أثر جميل من صنيعكم وثمار جهذكم المبارك بعد توفيق الله تعالى.

أحمل هذا التخرج بكل فخر، وأتطلع إلى المستقبل بقلب ممتن، وعقل مؤمن أن القادم أجمل وأحلى بإذن الله.

مقدمة

يتحدد حاضر المجتمع الإنساني بناءاً على ماضيه الذي نشأ منه وامتداداً طموحاً لتحقيق مستقبله ، ومن المهم القول إن البحث في الموروث الشعبي الأدبي يوثق الهوية الثقافية ويساهم في حفظها من الضياع خصوصاً في ظل هذه التغيرات الحديثة إذ يعتبر مرآة عاكسة للتفاصيل اليومية التي يعيشها الشعب الجزائري.

الموروث الشعبي الأدبي من أهم مكونات الهوية الثقافية التي تتوارث من جيل إلى آخر إذ يربط الإنسان ببيئته والزمن الذي يعيش فيه لكننا إذا أردنا أن نفهم مصطلح الأدب الشعبي فهو القول الذي يعبر به الشعب عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه أفراداً وجماعات، فهو من الشعب وإلى الشعب يتطور بتطوره وهو غذاءه الوجداني الذي يلائمه كل الملائمة. كما أنه يتضمن كل ما حفظ من عادات وتقاليد ومعتقدات، يتجلى في القصص والأساطير والأمثال والحكم والألغاز والبوقالة، وأفضل وسيلة لنقل هذا الموروث الشعبي الأدبي والتعريف به عالمياً هي ترجمته.

فالترجمة ليست مجرد نقل الكلمة، بل هي فن دقيق وحس يربط بين اللغات والثقافات وهي عملية إبداعية تسمح للآخرين تذوق جمال ما كتب بلسان غريب بروح جديدة والترجمة الأدبية خاصة تسعى إلى نقل الأحاسيس والصور البلاغية دون التفريط في جوهرها محافظة على جمال أسلوب النص الأصلي.

ومن بين الفنون الشعرية الأدبية التي تستحق العناية والعمل على نقلها البوقالة " البوقالة " تراث لساني عريق واصل، هي فن من الفنون الشفوية الشعبية الجزائرية تصاغ على شكل مقطوعات شعرية تحمل في طياتها العديد من المشاعر كالتمني ، والترجي والحكمة والدعاء والتفاؤل والحب تتناولها النساء في جلساتهن، خاصة في السهرات الرمضانية ولحظات الانتظار والترقب، فهي ليست مجرد قول عضوي عابر بل هي طقس ينضج بالحكمة الشعبية، فترجمة هذا الموروث الشعبي الأدبي ليست بعملية سهلة ! إذ تطرح أمام المترجم تحديات عديدة من

الناحية الفنية والثقافية لكونها نسيجاً متشابكاً من الدلالات الرمزية ، حيث يقف المترجم أمام صعوبة فهم البيئة الثقافية التي ولد فيها هذا الفن.

في هذا الإطار يمكن القول إن البوقالة تشكل مجالاً ثرياً لترجمة تستتق النص من ظاهره إلى باطنه ليعيد تشكيل القصيدة الشعبية بلغة أخرى دون التفريط في اصالتها أو تفقد صداها الأصلي لذلك ارتأينا ان نتطرق إلى ترجمة البوقالة. تكمن أهمية هذا الموضوع في ارتباطه الوثيق بالموروث الشعبي الأدبي كونه يعد ركيزة أساسية لنقل الهوية الثقافية الجزائرية للثقافات الأجنبية وتتبع أهميته في كونه مصدراً للإبداع الفني ووسيلة للترفيه والتواصل الاجتماعي.

الهدف من هذا البحث:

- _ دراسة الترجمة للمعاني الضمنية الموجودة في البوقالة.
- _ إبراز دور الترجمة الأدبية في نشر الأدب الشعبي عالمياً.
- _ تحليل التحديات اللغوية الثقافية عند نقل الموروث الشعبي من اللغة الأصل إلى اللغة الهدف

_ تسليط الضوء على الإبداع الأدبي للموروث الشعبي وبعده الغني.

باختصار تسعى هذه الدراسة إلى تحليل أثر الترجمة ودورها في بناء جسر للتعرف بين الشعوب من خلال نشر الموروث الشعبي المحلي. كما تهدف أيضاً لتحليل نماذج من ترجمات مقترحة للبوقالة وتقييم مدى نجاحها

في الحفاظ على أصل الرسالة الثقافية. كان اختيارنا لهذا الموضوع راجعاً لأسباب ذاتية وموضوعية، فالذاتية تمثلت في اهتمامنا الشخصي بهذا النوع من الترجمة ألا وهي الترجمة الأدبية. الرغبة في الحفاظ على الهوية الثقافية الجزائرية وحمايتها من التهميش والنسيان، ومساهمتنا في نشر هذا الموروث للثقافات الأجنبية، كما نذكر أيضاً رغبتنا الواسعة في الغوص في هذا الميدان الأدبي واكتشاف كنوزه المخفية مما يجعله تحدياً ممتعاً، وتسليط الضوء على

أحد الفنون الشعبية الأصيلة " البوقالة " وهذا راجع لندرة البحث حول هذا الموضوع. والايامن بقيمة حيث إن البوقالة ليست مجرد كلام عابر، بل تتضمن أفكارا تستحق الدراسة والتقدير أما الأسباب الموضوعية فنذكر منها: ندرة الدراسات في هذا المجال كون البوقالة لم تتل حقا الكافي من الدراسة الأكاديمية حيث يوفر هذا الموضوع فرصة لتطبيق التقنيات المتبعة في الترجمة ، تواجه البوقالة خطر الاندثار بفعل العولمة وهيمنة الثقافة الرقمية لذلك اخترناها كموضوع للدراسة كي تساهم في حفظ هذا الموروث من النسيان.

وبناءً على هذا المنطلق قمنا بطرح الإشكالية على النحو التالي:

إلى أي مدى تساهم الترجمة الأدبية في نشر الأدب الشعبي وجمالية أسلوبه بين اللغة المصدر واللغة الهدف؟

ومنه قمنا بطرح التساؤلات التالية:

- _ ما هو الموروث الشعبي الأدبي؟
- _ كيف تساهم الترجمة الأدبية في إثراء ونشر الأدب الشعبي؟
- _ ما هي البوقالة؟ وما هي الصعوبات التي يواجهها المترجم عند ترجمته لمثل هذه النصوص؟

وللإجابة على هذه التساؤلات لا بد من طرح فرضيات تمثلت فيما يلي:

تساهم الترجمة الأدبية في إثراء الأدب الشعبي بإعادة تشكيل المادة الشعبية في سياقات جديدة. الموروث الشعبي الأدبي هو ذلك النتاج الأدبي الصادر عن مشاعر الشعب وأحاسيسه بصدق وعفوية.

البوقالة هي نوع من الأدب الشعبي الشفهي المتداول في الجزائر خاصة بين النساء.

من بين الصعوبات التي يواجهها المترجم هي الغموض والتعدد الدلالي، والحفاظ على جمالية الأسلوب عند نقلها من لغة إلى أخرى.

وللإجابة عن هذه الاشكالية المطروحة بشكل مفصل سرنا وفق خطة بحث تضمنت فصلين نظريين وفصل تطبيقي. وينقسم كل من الفصلين إلى ثلاثة مباحث استعرضنا في الفصل الأول المعنون "الموروث الشعبي الأدبي" إلى البحث في مفهومه، أنواعه وخصائصه.

أما الفصل الثاني كان بعنوان الترجمة الأدبية وعلاقتها بالأدب الشعبي حيث تطرقنا فيه إلى مفهوم الترجمة بصفة عامة ثم الترجمة الأدبية ثم مفهوم النص الأدبي وأنواعه مع ذكر مشكلات الترجمة الأدبية ودور الترجمة الأدبية في إثراء الأدب الشعبي.

أما الفصل الثالث كان عبارة من دراسة تطبيقية فمدونتنا كانت عبارة عن تعريف مفصل حول البوقالة مع الاعتماد على حصة تلفزيونية عرضت في شعر رمضان الكريم وتحت عنوان "سهرة مع أنيسة الشايب" حيث قمنا بترجمة بعض البوقالات المعروضة مع تحليلها.

فرضت علينا طبيعة البحث اتباع المنهج الوصفي التحليلي.

من بين الدراسات السابقة التي اعتمدها في هذا البحث هي رسالة ماجستير كلية الآداب والفنون واللغات، للطالبة الباحثة، جامعة السانيا وهران، وكتاب فن الترجمة للدكتور محمد عناني وكذلك قاموس مصطلحات الاثنولوجيا والفولكلور للمحمد الجوهري وحسن الشامي.

أما الصعوبات التي واجهناها اندرجت تحت قلة المصادر والمراجع كون هذا الموضوع قديما نوعا ما ومهمشا، كذلك صعوبة نقل الصور البلاغية عند ترجمتها للبوقالات مع تعسر فهم سياقها الثقافي.

عبد المومن اكرام وشقرون مونية.

01 ذو الحجة 1446 هـ.

الفصل الأول:

الموروث الشعبي الأدبي

يعدّ الموروث الشعبي الأدبي من أهمّ المكوّنات الثقافيّة التي تعكس الهوية الجمعيّة للمجتمعات، إذ يحمل في طيّاته عناصر من التاريخ والعادات، والتقاليد التي تناقلتها الأجيال. وفي هذا الفصل، سنسعى إلى تقديم تأصيل نظري لمفهوم "الموروث الشعبي الأدبي"، وذلك من خلال الوقوف أولاً على مفهوم الموروث، ثمّ الشعب، تمهيداً لفهم دقيق للمفهوم المركّب "الموروث الشعبي الأدبي". كما سيتمّ التطرّق إلى أنواعه وخصائصه، بهدف تحديد الإطار النظري الذي يؤسّس لفهم هذا اللون من التراث الثقافي وأهميته في الدراسات الأدبية والأنثروبولوجية.

المبحث الأول: مفهوم الموروث الشعبي الأدبي.

يعدّ التّراث الشّعبي جزءاً أساسياً من هوية الأمم إذ يعكس موروثها الثقافي والاجتماعي المتوارث عبر الأجيال، ومن خلاله تتجلّى العادات والتقاليد التي تميّز كل مجتمع عن غيره، ومن خلال هذا المبحث سنبيّن مفهوم التّراث لغة واصطلاحاً ثم بيان مفهوم الموروث الشّعبي الأدبي.

1.1 مفهوم التّراث:

أ- لغة: من الفعل "ورث" وقد جاء بعدّة معانٍ، يقول "ابن منظور" في كتابه التّراث ما يخلفه الرّجل لورثته¹، ورث: الإيراث الإبقاء للشّيء، أي يبقى ميراثاً، وتقول أورثه العشق همّاً، وأورثته الحمى ضعفاً فورث يرث². والوارث صفة من صفات الله عزّ وجل وهو الباقي الدائم الذي يرث الخلائق ويبقى بعد فناءهم، والله عزّ وجلّ يرث الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين...³ وهو أيضاً ما يتوارثه الناس عن آبائهم من تراث حضارتنا، مزيج من إرث قديم ومكتسبات ومبدعات حديثة، إرث اجتماعي: ما انتقل إلينا من أسلافنا عن طريق اجتماعي وليس عن طرق حيوية (بيولوجية).⁴

ب- اصطلاحاً: التّراث الشّعبي هو "عبارة عن المعتقدات والعادات الاجتماعية الشائعة، وكذلك الرواية الشّعبية، ويدلّ التّراث الشّعبي بصفة عامّة على موضوعات الدّراسة في الفولكلور، أو دراسات التّراث الشّعبي أو دراسة الرواية الشّعبية وينبغي أن نرى الوحدة في كلّ هذه

¹ لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الايفريقي (ت 711هـ)، ط03، 1414هـ، دار صادر بيروت، ج2، ص201.

² العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت 170هـ)، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، ج08، ص234.

³ لسان العرب، المرجع السابق، ج2، ص199.

⁴ معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد، (ت1424هـ)، ط01، 1429هـ/2008م، ج03، ص24.

الموضوعات في كونها تجسد جميع جوانب الثقافة الروحية ويشير اسم التراث الشعبي إلى أننا نتناول هنا تراثا شفاهيا ينتقل من جيل إلى جيل آخر داخل الشعب".¹

فالتراث الشعبي هو كل ما يرثه الناس من عادات وتقاليد وسلوكيات وطريقة عيش من جيل إلى جيل منذ القدم حتى اليوم، يشمل هذا التراث القصص والأساطير والأغاني والرقصات، والأمثال، والألعاب والعادات اليومية، وكل ما يعبر عن حياة الناس في الماضي، وهو أيضا شكل من أشكال التعبير عن هوية الشعوب لأنه يوضح كيف كانوا يفكرون ويعيشون ويتعاملون مع ظروف حياتهم وبيئتهم، هذا التراث انتقل إلينا إما بالكلام مثل الحكايات أو بالممارسة مثل العادات وظل محفوظا في ذاكرة الناس رغم تغير الزمان والمكان، ويعتبر التراث الشعبي جزءا مهما من الثقافة لأنه يجمع بين الجانب السلوكي (مثل العادات والتقاليد) والجانب الفني (مثل الفولكلور والأدب الشعبي) وهو يعكس تاريخ المجتمع العربي وتطوره من القديم إلى العصر الحديث.²

ويستثمر هذا التراث في مختلف الأشكال الإبداعية، خاصة في الأدب والرواية مثلما فعل "عبد الملك مرتاض" في رواية "مرايا متشظية" حيث وظف الموروث الشعبي ليمنح العمل الروائي عمقا حضاريا وثقافيا إذ يعدّ توظيف التراث الشعبي في الأدب وسيلة لإبراز الهوية الثقافية والحفاظ على الذاكرة الجماعية من خلال نقل التجربة الشعبية إلى الأجيال الجديدة بصيغة فنية جديدة.³

¹ قاموس مصطلحات الإثنولوجيا والفولكلور، إيكه هولتكرانس، تر: محمد الجوهري، حسن الشامي، ط1، 01، دار المعارف بمصر، 1972م، ص 95.

² فاروق خورشيد، الموروث الشعبي، ط1، 01، 1412هـ/1992م، دار الشروق، ص 12، بتصرف.

³ توظيف الموروث الشعبي في الرواية الجزائرية رواية مرايا متشظية لعبد الملك مرتاض أمودجا، د شهيرة بوخنوف، المركز الجامعي عبد الحفيظ بالصوف، ميلة، مج08، ع03، جوان 2018، ص189، بتصرف.

يقول "عبد الحميد يونس" في تعريفه للتراث " هو القوام الثقافي الموصول في الشعب، أي: أنه يتألف من العناصر الثقافية التي يبتكرها الشعب أو يتأثرها من جماعة أخرى، وهذه العناصر متطورة أبدا تكمن وتتغير وتثبت وتقيّد بالابتكار".¹ ومن خلال التعاريف السابقة يمكننا القول بأن الموروث الشعبي هو ما تناقلته الأجيال داخل المجتمع من عادات، وتقاليد، ومعتقدات، وقيم، تنتقل غالبا بطريقة شفوية أو سلوكية، ويعبر عن الوعي الجماعي والهوية الثقافية للشعب.

1.2- مفهوم الشعب ودلالته:

أ- لغة: كلمة "شعب" في اللغة مأخوذة من الفعل "شعب"، الشعب: الجمع والتفريق، والإصلاح، والإفساد. وفي حديث ابن عمر: "وشعب صغير من شعب كبير".²

وشعوب: قبيلة والمنية كالشعوب.³

ب- اصطلاحا:

يعد مفهوم "الشعب من المفاهيم الأساسية في العلوم السياسية والاجتماعية، ويقصد به جماعة من الأفراد تجمعهم روابط متعددة كالثقافة، واللغة، والعادات والتقاليد، وغالبا ما يقيمون ضمن رقعة جغرافية معينة. ويستخدم المصطلح كذلك للإشارة إلى مجموعة بشرية دون تحديد قومي أو عرقي، كما في مصطلح "People" في اللغة الإنجليزية، ويكتسب هذا المفهوم بعدا سياسيا خاصا إذ ينظر إلى الشعب بوصفه مصدرا للسلطة، وصاحب السيادة، كما يظهر في تعبيرات مثل: حكم الشعب، وإرادة الشعب، وحقوق الشعب، مما يعكس دوره المحوري في تشكيل المؤسسات واختيار ممثليه "

¹ التراث الشعبي، عبد الحميد يونس، دار المعارف- القاهرة-، ص30.

² لسان العرب، ابن منظور، ج1، ص497.

³ القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت817هـ)، تح: مكتب تحقيق التراث، ط08، 1426هـ/

2006م، الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، ج01، ص101.

ومن الجدير بالذكر التمييز بين مفهومي "الشعب" و"الأمة"، حيث تدل الأمة على جماعة تجمعها وحدة ثقافية أو دينية أو عرقية، في حين يشير الشعب إلى كيان قانوني وسياسي ضمن إطار الدولة .

1.3- مفهوم التراث الشعبي الأدبي:

ويطلق عليه أيضا "الأدب الشعبي" فهو يعدّ مصطلحا مستعارا من الثقافة الغربية تحت مسمى "الفولكلور"، حيث تنبأه العرب وأعطوه تسمية عربية دون أن يكون لهم ابتكار مستقل للمصطلح أو المفهوم،¹ ويقصد بالأدب الشعبي ذلك النتاج الأدبي الذي يصدر عن مشاعر الشعب وأحاسيسه بصدق وعفوية، ويعكس وجدانه وفكره ومخزونه الثقافي بعيدا عن مظاهر التصنع والتكلف. وقد تعددت محاولات تعريفه، فتمّة اتّجاه ربطه باللّغة العامية والرّواية الشّفوية، وآخر نظر إلى المضمون فاعتبر أن الأدب الشعبي هو ما يعبر عن مشاعر الجماعة أيّا كانت وسيلة التعبير، كما ظهر اتّجاه ثالث ربط بين الأدب الشعبي والإنتاج التي تنبّه وسائل الإعلام الحديثة، مع ضرورة الحفاظ على خصائص الأدب الشعبي التقليدي كالتداول الشّفهي والطابع الجمعي. وعليه، فإنّ الأدب الشعبي يتميّز بأنّه أدب مجهول المؤلّف ينتقل عبر الأجيال شفاهة، ويجسّد وجدان الشعب وتجاربه بصورة حية وبسيطة.²

فالأدب الشعبي هو نتاج فرد أو مجموعة من الأفراد التي تجتمع لتؤلّف حكاية أو مثلا أو لغزا أو غير ذلك. فهذا الأخير إذن هو ذاكرة الشعوب ومرآتها التي تعكس بكلّ صدق ماضيها ووعيها الشّفوي بكلّ ما ينطوي عليه من تقاليد وعادات وطقوس دينية واجتماعية.³

¹ الشعر الشعبي العربي، حسين نصار، ط2، 02، 1400هـ/ 1980م، ص11.

² الشعر الشعبي العربي، المرجع السابق، ص11، بتصرف.

³ ملامح الأدب الشعبي ودوره في المقاومة الوطنية والثورة التحريرية الجزائرية، د عالم مليكة، جامعة خميس مليانة -عين الدفلة-، مج:01، ع:02، 2021م، ص10.

المبحث الثاني: أنواع الموروث الشعبي الأدبي.

تتوّعت أشكال هذا الأدب وتعدّدت وظائفه، ممّا يدعو إلى الوقوف عند أبرز أنواعه لفهم أهميته ودوره داخل المجتمع وهي كالتالي:

1.2- الحكاية الشعبية والخرافية.

الحكاية هي محاولة استرجاع أحداث بطريقة خاصّة ممزوجة بعناصر كالخيال والخوارق والعجائب ذات طابع جمالي تأثيري نفسيا اجتماعيا وثقافيا، أمّا مصطلح خرافة فهي لصيقة بالمجال القصصي، سواء في التعبير الشعبي الشفوي أو التعبير المدرسي الفصيح. فالخرافة هي حكاية ومنها أيضا الحكاية الخرافية¹. وهي نوعان:

2.2- الحكاية الشعبية: هي وصف الواقعة خيالية أو شبه واقعية أو حقيقية، أبدعها الشعب في ظروف حياته سجّلها في ذاكرته ورواها أفرادها لبعضهم البعض بمرور الأيام توارثوها فيما بينهم عن طريق المشاهدة من أجل المتعة والتسلية.²

2.3- الحكاية الخرافية: تعدّ الحكاية الخرافية من أهمّ أنواع النثر الشعبي وفنونه، وهي حكاية عرفتتها شعوب العالم منذ أقدم العصور، وقد عرّفها " فريديريش فون دير لاين" في كتابه: الحكاية الخرافية بقوله: " الحكاية الخرافية صورة معقّدة مركّبة ترجع إلى أقدم العصور الإنسانية ". ولذلك فالحكاية الخرافية هي شكل فني يعبر عمّا يختلج في نفس الإنسان من رغبات والتعبير عن ذاته وعن عالمه الخارجي، وعادة ما تروى على لسان الحيوان.

الحكايات الخرافية تقارب عالم الأساطير، إذ تفسر الظواهر الطبيعيّة والكونية برؤية رمزية، ويرى الباحثون أنّها تحمل طابعا دينيا ونفسيا، وتعكس مشاعر الإنسان ومعتقداته القديمة ومع

¹ الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، محمد سعيدي، معهد الثقافة الشعبية - جامعة تلمسان-، ديوان المطبوعات الجامعية - بن عكنون - الجزائر، ص55.

² المرجع نفسه، ص58.

تطوّر الوعي الإنساني تحولت هذه الحكايات من رموز خرافية إلى أنماط تعبيرية تعكس الواقع بطريقة غير مباشرة، ما يجعلها جزءاً من تطوّر القصص الشعبي.¹

2.4- الفرق بين الحكاية الشعبية والخرافية:

- للحكاية الشعبية بنية بسيطة، أمّا الحكاية الخرافية فهي بنية مركّبة ذات شكل معني.
- الحكاية الخرافية في العموم لا تأخذ مأخذ الحقيقة، في حين أنّ الحكاية الشعبية فهي تمتزج بالواقع الحقيقي من أعماقه، وليس لها طابع أدبي.
- إنّ الحكاية الشعبية تصوّر الإنسان الوحيد، الذي يتّصل بالعالم الآخر، وكثيراً ما يخضع له، أمّا الإنسان في الحكاية الخرافية فهي تتحرّك بين ما هو جادّ وما هو هزلي.
- تحاول الحكاية الشعبية أن تفرض خصائصها وطبيعتها، حينما تتناول مخلوقات العالم الآخر فتحدّث عن ماضيهم وعاداتهم اليومية، ولا تعرف الحكاية الخرافية مثل هذا فهي تحكي عن العفاريت والمردة والجنّ ولكنّها لا تصفهم.²

2.5- العوامل المؤثرة في الحكاية الشعبية الجزائرية:

لقد كان لعاملي اللّغة العربية والدين الإسلامي، ومعهما التقاليد والعادات العربية بالغ الأثر في إعادة تشكيل المخيلة الشعبية، في المغرب العربي عموماً، والمخيلة الشعبية الجزائرية على وجه الخصوص، نظراً للظروف الاستثنائية اللّإنسانية التي تعرّض لها الشعب الجزائري إبان الاستعمار الفرنسي، من دون غيره من الشعوب التي ابتليت بهذا المستعمر الذي استهدف وبشراصة كل ما يمتّ بصلة لهوية وخصوصية هذه الشعوب، بالطمس تارة، والاستئصال تارة أخرى. هذه العوامل وغيرها من العوامل الأخرى كان لها التأثير الواضح على نوع وحجم المادّة

¹ القصص الشعبي العربي دراسات وتحليل، داوود سليمان الشويبي، سلسلة كتب التراث الشعبي، ص 06.

² القصص الشعبي العربي دراسات وتحليل، (ص 12-13).

الأدبية الشعبية الجزائرية المنتجة من تعدّد في الأشكال والأنواع، وغزارة في التأليف والإنتاج فكان بحقّ أدبا متميّزا، ومتمایزا، عن غيره من آداب الشعوب الأخرى.¹

ثانيا: النّكتة الشعبيّة.

تعدّ النّكتة الشعبيّة من أبرز مظاهر النّقافة الشعبيّة التي تنتشر بين النّاس وتعكس عاداتهم وتقاليدهم، حيث تستخدم كوسيلة للتعبير عن مواقف الحياة المختلفة وتظهر هذه النّكتة ما في الشّخصية من تفاعل اجتماعي وانفعالات نفسية فهي تتأثّر بالبيئة التي نشأت فيها، وتعبّر بدقّة عن أوضاع المجتمع، وتظهر الفروق بين الطبقات، وتفضح ما يحاول البعض إخفاؤه ومن خلال الأشكال المختلفة تكشف عن مستوى الوعي والسلوك الاجتماعي لدى النّاس، ممّا يجعل منها وسيلة فعّالة لفهم شخصية المجتمع.²

1- تعريف النّكتة الشعبيّة: هي نوع من أنواع التّراث الشّفاهي الانساني القديم قدم الحكاية والأسطورة واللّغز، توجد في كلّ مكان، وفي كلّ زمان وهذا ما أكّده صلاح نصر في قوله:

" لا مجتمع بلا نكتة ولا نكتة بلا سبب، ومن ثمّ فإنّها تفسّر كثيرا من أخلاق المجتمع وسلوكه ومعتقداته وأمانيه ومتاعبه ورغباته.. تنشر في كلّ اتجاه، ولا جنسية لها، وليس لها نسب، ولا يستطيع أيّا كان الإمساك بها أو مطاردتها أو تقديمها إلى العدالة بتهمة الشتم أو القذح، أو التّحقير".³

¹ الأدب الشعبي الجزائري وتأثيرات العولمة، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، عبد الله فغور، تخصص الآداب واللغات، جامعة أحمد دراية، -أدرار- الجزائر، 2018/2017م، ص55.

² الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، محمد سعيدي، ص82.

³ النّكتة ودورها في التنفيس عن المجتمع، نصيرة ريلي، مجلة اللغة الوظيفية، جامعة عبد الرحمن ميرة -بجاية- الجزائر، مج:9، ع:22، 2022م، ص788.

ويعرّف الباحث "محمد سعيدي" النكتة بأنها "حكاية أو أحداث قصيرة أو طويلة تحكى نادرة أو مجموعة من النّوادر المسليّة والمنسجمة، وتؤدّي إلى موقف فكاهي مرح، فهي تستقي مادّتها الخام من الواقع الملموس".

2- الباعث من خلق النكتة:

تهدف النكتة كغيرها من الأنواع الأدبية الشعبيّة إلى تأكيد وضع الإنسان في الحياة، وإزاحة المتاعب النفسيّة عنه، حيث إنّ الشعب بدافع قواه الخارقة، يخلق الشّكل الأدبي الذي يخفّف عن نفسه بعض تصوّراته المفزعة وكأنّ عمله هذا بمثابة المأمن الذي يلجأ إليه من فزعه، فهو يعيش حياته الواقعية في عمق ويحسّ بأحداثها الصّاخبة وبتناقضاتها البالغة، ولكنه يرضى بالمصير المقدّر، وهو يفلسف ذلك فلسفة تريح نفسه وذهنه معا وإذا ما شعر بعبء التفكير فإنه يرغب بالضحك، إمّا من أجل الضحك نفسه، وإمّا من أجل السّخرية بما ليس له قبله حول ولا قوة.¹

ثالثا: اللّغز الشعبي.

1- تعريفه:

عرّفه الباحث "محمد سعيدي" بأنّه "جنس أدبي قائم بذاته، له أصوله ومقوماته النفسيّة واللّغوية، فهو يعتبر من الأشكال التعبيرية الشعبيّة الأكثر رواجاً كالمثل والنكتة" وقد تعدّدت تعاريفه وتتوّعت غير أنّها تلتقي في أنّ اللّغز خطاب لغوي يمتاز بالغموض والالتباس والإشكال... وأيّ شيء ينعت باللّغز فهو غامض ولغز المرء في حديثه أي كساه من الغموض واللّبس ولم يبيّنه ولم يفصح عن مقصوده وبالتالي يصعب تفكيكه وفهمه من الوهلة الأولى، وليس فهمه في تناول كلّ النّاس يتطلّب مستوى من المعرفة والتّفكير والبداهة والذكاء...2

¹ أشكال التعبير في الأدب الشعبي، نبيلة إبراهيم، دار تحفة مصر للطبع والنشر - القاهرة، ص 178-179.

² الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، محمد سعيدي، ص 97-98.

2- الباعث على خلق اللّغز:

اللّغز يتطلّب سائلا ومسؤولا، والسائل الذي يطرح اللّغز يكون عارفا بالإجابة، كما أنّ المسؤول يكون على يقين بأنّ سائله يعرف الإجابة، ومع ذلك فإنّ السائل لا ينطق بالإجابة عن السؤال إلاّ بعد أن يبذل في ذلك جهدا كبيرا أمّا إذا عثر على الحلّ الصحيح فإنّه يشعر ولا شكّ بحالة اقتناع وثيقة في نفسه لا لأنّه توصل إلى معرفة شيء يجهله فحسب ولكن لأنّه أصبح كذلك في درجة ممتحنة من المعرفة. ذلك أنّ هناك من يختبره في معرفته وهو يودّ أن يبرهن له على مقدرته في ذلك.¹

هذا هو الباعث الرئيسي الذي يقف وراء خلق اللّغز وهو اختبار المسؤول في درجة معرفته ، ولكي يمكننا أن نتمثّل ذلك كلّ التمثّل ببعض الألغاز التي وردت إلينا مع التراث الشعبي بصفة عامّة، وإذا ما تصفّحنا هذا التراث وجدنا أنّ اللّغز قد ورد فيه بصور مختلفة:

فقد يكون اللّغز امتحانا قاسيا ينتهي بالحياة أو الموت أي أنّ الشّخص المسؤول قد ينجح في الوصول إلى الحلّ الصحيح فيمنح الحياة مع الجزاء الطيّب أو أنّه يفشل في الوصول إلى الحلّ فيقتل ومثال ذلك لغز أبي الهول الذي يرد في ثنايا أسطورة الملك أوديب.²

وهناك نوع آخر من الألغاز هي تلك الألغاز البسيطة التي تعيش معنا حتّى اليوم وقد سبق أن قدّمنا نماذج منها ويمكن أن نطلق على هذه الألغاز المغالطة فالمسؤول في هذه الحالة يظنّ يبحث عن حلّ يتوقّفه فإذا الحلّ بعيد كلّ البعد عمّا كان يتوقّعه.³

ويتبين من خلال الأمثلة السابقة أنّ الدافع وراء خلق اللّغز هو اختبار شخص ما في درجة معرفته، وليس هو الوصول إلى حلّ اللّغز فحسب.

¹ أشكال التعبير في الأدب الشعبي، المرجع السابق، ص167.

² أشكال التعبير في الأدب الشعبي، المرجع السابق، ص167.

³ المرجع نفسه، ص168.

3- وظائفه:

اللّغز الشعبي ليس مجرد تسلية أو لعبة ذهنية، بل هو شكل أدبي وثقافي يحمل وظائف متعدّدة تعكس عمق التّراث الشّعبي وتنوعه، منها وظائف نفسية، اجتماعية تاريخية وثقافية فهو وسيلة أساسية للتّربية ذلك لأنّه يعلم الأطفال والكبار معا كيف ينظرون إلى المشكلة من كلّ جوانبها ثمّ يحتفظون بعد الكدّ والتّفكير بحسّ فكا هي. بصفة عامّة للّغز وظيفتان أساسيتان هما:

أ- **وظيفة ترفيهية:** يعدّ اللّغز الشّعبي وسيلة للتّرفيه والتّسلية حيث كان يلتقي مجموعة من النّاس يجيدون في الممارسات التّلغيزية خيرا وسيلة للتّرفيه عن بعضهم البعض من خلال طرح الألغاز والبحث عن الإجابات وقد تستغرق الممارسة التّلغيزية ساعات طويلة وجلسات وسهرات مطوّلة.¹

ب- **وظيفة اختبار الذكاء:** حيث يلجأ بعض المرشّين البيداغوجيين من أجل إدماج بعض نصوص الألغاز ضمن برامجهم التّدرسية، وذلك من أجل تنمية قدرات الطّفل على التّفكير والإدراك والتّخيّل كما يلجأ بعض الأطبّاء النّفسانيين إلى تدعيم الممارسات اللّغزية من أجل اختبار مستوى نكاء مرضاهم وصحّة أو عدم صحّة تفكيرهم.²

رابعا: الأغاني الشّعبية والرّقص.

تظهر الأغنية الشّعبية ارتباطها العميق بمختلف مراحل حياة الانسان، حيث ترافقه منذ لحظة ميلاده، فتستعمل لتهدئته، حمايته، وتعزيز نموّه النّفسي واللّغوي فهي تساهم في إيقاظ وعيه وتطوير قدرته على النّطق والتّعبير مما يمنحها بعدا تربويا وتعليميا في مرحلة الوعي الاولى كما تتميز الاغنية الشّعبية بقدرتها على الجمع بين الكلمة والحركة والاثارة والايقاع فتحدث تأثيرا شموليا في الكائن الانساني الذي يتطلّب حضانة طويلة مقارنة بالكائنات الاخرى ولهذا

¹ الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، المرجع السابق، ص99.

² الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، المرجع السابق، ص100.

فإنّ الاغنية الشعبيّة تسهم في تكوين شخصية الفرد واستقلاله النفسيّ اذ ترافق تطوّر وعيه واتّجاهه نحو الإحساس بذاته.¹

كما أنّ الرقص الشعبي لا يعدّ مجرد حركات عشوائية بل هي طقوس ذو دلالات اجتماعية ونفسية ينقل قيم الجماعة ويعبر عن الفرح والحزن والانفعال الجمعي وله وظائف متعدّدة منها التعبير والتربية والتوثيق والامتناع والاحتفال بالمناسبات وتكشف هذه الفنون عن عمق ارتباط الانسان بجسده وصوته وتظهر تفاعله مع محيطه حيث تتكامل الكلمة مع الحركة والايقاع مع الشّعور لتتشكّل لغة فنيّة نابضة بالحياة تحفظ الذاكرة الجماعية وتمنح الافراد وسيلة للتعبير والتواصل تتجاوز حدود الكلام العادي.²

خامسا: الزّجل والمواليا.

هو نوع من أنواع الشعر الشعبي يكتب بالعاميّة ويؤدّى غالبا بطريقة غنائية أو ملحنة يقول "صفي الدين حلي" بأنّها "فنّ من الفنون التي إعرابها لحن وفصاحتها لحن وقوة لفظها وهن حلال الاعراب بها حرام وصحة اللفظ بها سقام يتجدّد حسنهما اذا زادت خلاعة، وتضعف صنعتها إذا أودعت من النّحو صناعة"³. ويمتاز الزّجل كون أوزانه متجدّدة وقوافيه متعدّدة بخلاف بقية فنون الشعر الشعبي وينقسم إلى نوعين النّوع الذي يجمع بين اللّغة العربية الفصيحة واللّغة الدارجة وتمّ تصنيف النّوع الآخر وفق الموضوعات الذي يتناولها الزّجل فما عالج النّسيب والغزل والخمر والزّهر وما اتّصل بها سمّي زجلا وما عالج الخلاعة والهزل سمّي بليقا وما كان في الهجاء سمّي قرفيا وما كان في المواعظ والحكمة سمّي مكفرا أي تكفيرا لذنوبه.⁴

¹ التراث الشعبي، عبد الحميد يونس، ص40-45، بتصرف.

² المرجع نفسه، ص45-47، بتصرف.

³ الشعر الشعبي العربي، حسين نصار، ص113، بتصرف.

⁴ المرجع نفسه، ص114.

المبحث الثالث: خصائص الأدب الشعبي.

لكلّ نوع أدبي خصائصه فالأنواع ليست سوى صيغ فنيّة لها مميزاتا وقوانينها الخاصّة وهي تحتوي على فصول أو مجموعات ينتظم خلالها الإنتاج الفكري على ما فيها من اختلاف وتعقيد والأدب الشعبي له خصائص تميّزه عن غيره من الأنواع الأدبية الأخرى وهي كالتالي:

- عدم اقتصارها على الكلمة فإذا أخذنا السيرة الشعبيّة على سبيل المثال نجد أنّ راوي السيرة من النادر أن يكون بمفرده، بل يشكّل فرقة كاملة فيها بعض العازفين والمردّدين فإذا كان راوي مفردا فمن النادر أن تكون روايته للسيرة بالكلمة فحسب، إنّما يكون أغلب الرّواة من عازفي الرّبابة أو آية آلة موسيقية أخرى، خصوصا الوترية منها.

- يعتمد النّص الشعبي على الشّفاهية لا على الكلمة المكتوبة إذ يروى شفها من قبل الرّواة الشعبيين وغالبا ما يغيب عنه التّدوين أو التّوثيق الكتابي هذا الاعتماد على الرّواية الشّفوية يجعل من النّص تجربة تفاعلية حيث تتضمّن التّعبير الصّوتي والانفعالات ممّا يمنحها طابعا خاصا ومتفردا يميّزها عن الأدب المكتوب.¹

- يتّسم الأدب الشعبي بتداخل الأجناس الأدبية والأنواع الفنيّة فالنّص الشعبي يقتصر على السرد النثري بل قد يجمع بين الشعر والغناء والمسرح والحكاية وغيرها من الأشكال التّعبيرية ممّا يدلّ على تنوّعه وغناه ويجعل من الصّعب تصنيفه ضمن نوع أدبي واحد.

- يرتبط الأدب الشعبي بالواقع المعاش للراوي والجماعة التي ينتمي إليها فالرّواة يستقون مادّتهم من الذاكرة الجمعيّة والخيال الشعبي ويضيفون إلى الحكاية من تجاربهم الشّخصية وخيالهم

¹ الأدب الشعبي إشكالية المفهوم وتمثّلاته، د صفاء ذياب، مجلّة الثقافة الشعبيّة، ع54، 2012م، ص23.

مما يخلق نصًا متجددًا يعكس تطورات المجتمع وتغييراته الثقافية والتاريخية ومع ذلك فإن هذا النص رغم استناده إلى مرجعيات واقعية لا يخلو من البعد الأسطورة والرمزي.¹

- تعدّ الإضافات والتعديلات من قبل الرواة عناصر أساسية في تشكيل النص الشعبي فغالبًا ما يضيف الرواة لمساتهم الخاصة سواء من حيث التفاصيل السردية أو الوصفية أو الحوارية ما يؤدي إلى تعدد في النسخ والرؤى للنص الواحد ونتيجة لذلك يصبح النص الشعبي قابلاً للتحوّل والتطور معبراً عن مراحل مختلفة من الوعي الجمعي والاحتياجات الثقافية للجماعة.

- ينفي يونس فكرة أنّ النص الشعبي ينتج دفعة واحدة متكاملة بل يرى أنّه يتشكّل تدريجياً عبر الزمن ومن خلال التلقي الجماعي الأمر الذي يجعله نصًا مفتوحاً وغير مكتمل يتغيّر باستمرار تبعاً للمجتمع الذي يحفظه ويرويه ويرى أنّ النص الشعبي لا يصل إلى شكله النهائي إلا في مرحلة التدوين وهي المرحلة الشفوية تمنحه طابعاً مرناً وعضوياً لا ينفصل عن الجماعة التي أنتجته. في ضوء ذلك يمكن القول إنّ النص الشعبي يتميز بمرونته وانفتاحه وتفاعله المستمر مع المتغيرات الثقافية والاجتماعية مما يجعله نصاً حياً يعبر عن روح الجماعة ويعكس تحولاتها عبر الزمن.²

¹ المرجع نفسه، ص 24.

² الأدب الشعبي إشكالية المفهوم وتمثالاته، المرجع السابق، ص 24.

الفصل الثاني:

الترجمة الأدبية وعلاقتها

بالأدب الشعبي

المبحث الأول : الترجمة الأدبية .

الترجمة فن وعلم له قواعده وضوابطه وفن بكل ما تحمله هذه الكلمة من شاعرية وإبداع ومواهب جمالية تخرج من المترجم الأدبي، تعد الترجمة الأدبية من أبرز وأصعب مجالات الترجمة وأكثرها أهمية فهي ليس مجرد نقل الكلمات ، بل إعادة صياغة النص الأدبي في قالب لغوي وثقافي جديد مع المحافظة على جمالية النص وبلاغته ، وهي ولادة جديدة وإعادة خلق وإبداع ثاني للعمل الأدبي في لغة الهدف، ومن خلال هذا التقديم سنتطرق إلى مفهوم الترجمة عامة والأدبية خاصة ثم التطرق إلى استكشاف دورها في إغناء الأدب الشعبي وفتح آفاق جديدة للتعبير والتفاعل الثقافي.

1.1 . مفهوم الترجمة :

أ. لغة : يستخدم المصطلح بالمعنى الواسع للدلالة على أي " فعل ترجمة" يؤدي إلى نقل نص أصلي إلى لغة أخرى وثقافة أخرى¹.

- الترجمة في اللغة مأخوذة من الفعل ترجم ، يقال : " ترجمة الكلام" أي بينه وفسره وترجم فلان أي نقل كلامه من لغة إلى أخرى².
- و في لسان العرب لابن منظور { الترجمان "هو المفسر للسان . يقال ترجم كلامه إذا فسره بلسان آخر " }³

ب. اصطلاحاً : تتفق جميع التعريفات الاصطلاحية لكلمة ترجمة على أنها نقل الألفاظ والمعاني والأساليب من لغة إلى أخرى مع المحافظة على التكافؤ⁴.

¹ .د. محمد عناني ، مرشد المترجم - مكتبة لبنان - بيروت لبنان - ط1 2000 ص 358

² المعجم الوسيط ص83 جميع البيانات

³ ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت ، ط4 ، 1992 ص219

⁴ محمد عناني، فن الترجمة - معهد البحوث والدراسات العربية ، مصر، د،ط، 1969 ص 7

- ففي معجم مصطلحات الأدب ورد هذا التعريف : " هي إعادة كتابة موضوع معين بين من يرون فيها التعقيد بالأصل حرفيا ومن يرون التصرف ومن يرون عدم الجدوى في الترجمة لمن يريد تذوق الأثر الأدبي على الوجه الصحيح"¹.
- أما في لسان العرب فقد جاءت " ترجم " : الترجمان ، والترجمان المفسر للسان . وفي حديث هرقل : قال لترجمانه ... والترجمان أو الترجمان بالضم زائدتان . وقد ترجمه وترجم عنه².

الترجمة إذا فن وإبداع لا يتقنه إلا المترجم المحترف الذي له دراية بالثقافات الأخرى ، فهي وسيلة أساسية للتواصل تقوم بنقل الأفكار والأحاسيس وتعزز الفهم بين الشعوب ، ولقد تطور هذا العلم ليصبح مدروسا في الأدب ولها جانبين نظري وتطبيقي ، مما يمنحها صيغة مزدوجة تمزج بين الصورة العلمية والممارسة الحية .

1.2 مفهوم الترجمة الأدبية :

- تنقسم تعريفات الترجمة الأدبية الى رأيين :
- فمنهم من يرى أنها مجرد انعكاس لذات المترجم ، والآخر يعتبرها خلقا جديدا وإبداعا ثانيا للعمل الأصلي، بينهما يقول عبود : " أن الترجمة الأدبية ليست مجرد عملية ميكانيكية يتم خلالها استبدال مفردة أجنبية بمفردة عربية أو تعبير أجنبي بتعبير عربي ، بل تعد هذه الأخيرة نقل للأحاسيس والمشاعر وتكييف للثقافة الأصلية مع ثقافة الوصول"³.
- وجاء "Clifforde Landers" في قوله بأن : " الترجمة الأدبية "دليل عملي " دليل عملي ومجرب للمترجمين الذين يتعاملون مع مشاكل الترجمة الأدبية مهما كانت اللغة الأصلية"⁴

¹ دكتور مجدي وهبة ، معجم مصطلحات الأدب ،..... مكتبة لبنان 1974 ،ص 576

² دكتور عبده ، مختار موسى، المنهج الكامل في الترجمة دار الجنان للنشر والتوزيع ، عمان د ، ط ، ص 18

³ ينظر مجلة آفاق علمية في الترجمة الأدبية مجلد 13 . العدد 3 ، 2021/06/01، ص. 301 ، 316

⁴ Chiffred E. Randers Riterary translator Craafforey Samuelsson Brown; University of survey. New Jersey City Univa sity Page 7

- In literary translation: A practical guide both beginning and experienced translators will find pragmatic techniques for dealing with problems of literary translation, whatever the original language.

• تتحدى الترجمة الأدبية باستحالة الترجمة وتغني مبدأ الفصل بين الثقافات لتصبح في المقابل جسراً حقيقياً يربط بينهما. ومن ثم يتجاوز دورها التعامل الضيق مع اللغة فقط ليشمل الباع الثقافي الأوسع (ترجمتنا).

3.1. مفهوم النص الأدبي :

تعريف : ينقسم هذا المصطلح إلى مفهومين: "النص" و"الأدب" فهو تعبير مبدع عن الذات بلغة مؤثرة ومناسبة ، أو إعادة صياغة للحياة أو تأثيرها على النفس بأسلوب راق¹.

• و يفهم من ذلك أن النص الأدبي قطع من التراث تغذي وتدعم من خلال ما يعرف بالمحفوظات في المرحلة الابتدائية، ويمكن الاعتماد عليها أساساً في اكتساب الأديب مهارات التدوق الأدبي ، ويتم ذلك عبر مراحل تعليمية متتابعة ، حيث يبدأ التلميذ دراسة النصوص الأدبية منذ التحاقه بالمدرسة الابتدائية ، من خلال ترديد الأناشيد أو حفظ المقاطع المختارة ، مما يساهم في تنمية الإدراك ، وتعزيز المهارة اللغوية ويفتح أمام النفس آفاق التأمل في ملامح الجمال الأدبي شيئاً فشيئاً².

• " النص الأدبي كما هو شائع ومشهور يقصد به إثارة الانفعالات في قلوب القراء والسامعين، ولذلك كان يعتمد على الخيال، يعتمد عليه في التركيب الكلي لآثاره ، على نحو ما يلاحظ في تكوين العمل الروائي وخلق شخصه وما يجري على ألسنتهم من أقوال وعلى أيديهم من أفعال ، إذ الأديب لا يتحدث حديث الشخص العادي لمجرد كلامه من

¹ د عبد القادر أبو شريفية - حسن لا في قرف ، مدخل إلى تحليل النص أدبي المملكة الأردنية الهاشمية ، عمان 1428 هـ / 2008 م ، ط 4

² د. فخر الدين عامر طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية عالم الكتب ، القاهرة ، 1420 هـ / 2000 م ، ط 2 ، ص 139

التصوير، بل يتحدث حديثاً تصويرياً ، وهو حديث يختلف باختلاف معانيه، ومواقفه واختلاف أحاسيسه ومشاعره¹.

" هو خطاب لغوي يتكون من الصوت والتركيب والدلالة وهو فكر فني وشعور يلتبس فيه الحقائق بالأكاذيب ، هو زعم وافتراء خلق وإبداع"²

المبحث الثاني : أنواع النص الأدبي .

1. 2. أنواع النص الأدبي :

ينقسم الأدب من حيث طبيعته إلى نوعين مختلفين ورئيسين : الأدب الرسمي والأدب الشعبي. الأدب الرسمي هو ذلك النوع من الإنتاج الأدبي المكتوب باللغة العربية الفصحى والمنشور في الكتب والدواوين الشعرية على عكس الأدب الشعبي وفي الغالب منطوق شفوي وغير مكتوب ويستعمل اللهجة المحلية وليس اللغة الرسمية أو الفصيحة ويتمثل في القصص والروايات والأمثال والحكم والبوقالات . على عكس الأدب الرسمي المكتوب باللغة العربية الفصحى والمنشور في الكتب والدواوين الشعرية مثل : النثر والشعر بنوعيه العمودي والحر .

أولاً: مميزات النص الأدبي :

هو كل ما يكتب باللغة العربية الفصحى والمدون في الكتب والدواوين الشعرية، ويسمى بالأدب الرسمي كاختلاف الأدب الشعبي الشفوي لأن الأدب الرسمي المكتوب باللغة العربية الفصيحة التي اعتمدها الدولة في رسائلها الرسمية ودواوينها، يعرف بأنه ذلك العلم الذي يتسم بحسب التعبير وجمال الأسلوب وهو ذلك القول المحمود الذي يتدرب به الناشئ ، ويتجلى في النثر

¹ د. شوقي ضيف ، مكتبة الدراسات الأدبية ، البحث الأدبي ، ط7 ، دار المعارف ، 1119 ، القاهرة ، ص 11

² جامعة الحسن الثاني ، عين الشق كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، الدار البيضاء ، أعمال ندوة مكونات النص الأدبي ، فبراير 1988 ، د ، ط ،

والشعر بجميع أنواعه : العمودي والحر والزجل بكل أنواعه (الرواية، الحكم ، القصة ، الأمثال ، الرسائل، البوقالة).

يعني عامة هو كل أدب مكتوب باللغة العربية الفصحى وله أشكاله المتنوعة كالنثر والشعر، وهو أداة تربوية تساعد الأجيال الصاعدة على اكتساب المهارات اللغوية والأدبية¹.

مفهوم النثر :

أ. لغة : جاء في لسان العرب نشر الليث ،النثر، نثرك الشيء بيدك ترمي به متفرقا

مثل الجوز واللوز والسكر ، ولذلك نثر الحب إذا برز وهو النثار."

ب. اصطلاحا: "هو في المعنى العام الكلام المرسل الذي أطلق من قيود الوزن والقافية وهو أنواع : عادي ، علمي ، علمي ، فني"².

يقصد بكلمة نثر رمي الشيء وتفريقه مثل رمي القمح واللوز والسكر بحيث تتبعثر، حيث يدل هذا المعنى على التوزيع أو التفريق. من جهة أخرى النثر هو الكلام غير موزون أي لا تطبق عليه قواعد الشعر ولهذا يسمى الكلام المرسل ، ويستعمل النثر للتعبير عن الأفكار والمشاعر بأسلوب مرن وحر وينقسم إلى ثلاثة أنواع : النثر العادي وهو الكلام الذي نستعمله في حياتنا اليومية مثل المحادثات والرسائل ، أما النثر العلمي وهو كل ما يتعلق بالكتب والمقالات العلمية ويهدف إلى تقديم معلومات دقيقة وواضحة خالية من الصور البلاغية ، وأخيرا النثر الفني أو الأدبي هو ذلك الأسلوب الخاص بالروايات والمقالات ويستند على الإبداع اللغوي الجمالي والتأثير العاطفي .

ثانيا: سمات النص الأدبي الشعبي :

¹ بنظر ، عيسى مخائيل سابا ، الوجيز في الأدب العربي وتاريخه، منشورات مكتبة صغير ، بيروت، كتب الطبعة والعام د.ت ، ص 13
² جوهرى سعاد ، النثر العربي، ومدلوله بين القدماء والمحدثين، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية ، المجلد17، العدد 08/03/2023 ، ص

هو الأدب الموجه إلى عامة الناس أي إلى الشعب بلسان الشعب في مقابل الأدب الموجه إلى الخاصة أي إلى الفئة المثقفة من المجتمع . فعندما نقول الأدب الشعبي نقصد به ذلك الأدب الذي ينطلق من الشعب ليعود إليه فيجسد بذلك همومه ومشاعره ومطلعاته حيث يعتبر وثيقة يعبر الشعب من خلالها عن نفسه وتجاربه ، فهو يعتمد على التقاليد الشفوية من خلال ترويجه وتداوله على الحكى والرواية وذلك في مساحات عمومية وشعبية ، مرتكزا على الصوت في نقله والتعبير عنه فهو بمثابة وثيقة تعريفية بصوت صاحبه أو راويه ، وله عدة أنواع تتمثل في : القصص ، الروايات ، الأمثال ، الحكم ، البوقالات¹.

الأدب الشعبي وهو الأدب الذي يكون شفويا في غالب الأحيان وغير مكتوب ويستعمل اللهجة المحلية وليس اللغة الرسمية الفصيحة ويتمثل في القصص ، الروايات والبوقالات على عكس الأدب الرسمي الموجه للنخبة المثقفة بعد هذا الأدب وثيقة تعبيرية يعكس من خلالها الشعب ذاته .

يرتكز الأدب الشعبي على الصوت للتعبير ويقدم في الفضاءات العمومية والشعبية .

أ. مفهوم الشعر الشعبي :

أ. لغة : تتناول العديد من المعاجم والمصادر اللغوية مفهوم الشعر أبرزها ما ورد في

" لسان العرب" : " للشعر به وشعر يشعر شعرا وشعرا وشعرا وشعرة ومشعورة وشعورا وشعورة وشعري ومشعوراء ومشعرا وأشعره الأمر وأشعره به: أعلمه إياه والشعر منظوم القول، غلب عليه لشرفه بالوزن والقافية ."

¹ ينظر، د. رشيد ويحيى ، الأدب الشعبي المفهوم والأنواع ،

alarabi.nccal. gov.RW/Home/Article/19415

يوم 2025/05/21 على الساعة 26 : 13

كما جاء في "مختار الصحاح"، ف قيل عنها : " وشعر بالشيء بالفتح شعر شعرا بالكسر فطن له . ومنه قولهم : ليت شعري أي ليتني علمت ، والمشاعر الذي يتعاطى قول الشعر و (شاعره فشعره) من باب قطع أي عليه بالشعر واستشعر خوفا أضمره " .

ب. اصطلاحا: عرف قدامة بن جعفر " الشعر بأنه قول موزون مقفى يدل على معنى، وذكر أن الشعر قد يكون جيدا أو رديئا، أو بين الأمر ، وأنه صنعة ككل الصناعات يقصد إلى طرفها الأعلى"¹.

الشعر هو كل ماله علاقة بالعلم أو الإحساس بشيء معين ، مثلا شعرت بالبرد يعني أحسست به وفي هذا الإطار جاء الشعر بوصفه نوعا من القول الذي يعبر عن إحساس الشاعر وفطنته ففي اللغة كلمة الشعر تطلق على الكلام المنظم الذي يتقيد بالوزن والقافية أما في الدراسات الأدبية فالشعر يعرف على أنه كلام موزون يحمل دلالة ومعنى وهو صنعة تحتاج إلى مهارة وكفاءة عالية حاله كالحال في سائر الفنون .

ب. مفهوم البوقالة :

مصطلح البوقالة جمعه بوقالات وبواقل، وباللغة الأمازيغية " أبو قال " ويطلق المصطلح على البوقال، وهو إناء وشكل متناسق مصنوع من الطين يملأ بالماء أو الحليب ، ومن جهة أخرى يطلق أيضا مصطلح البوقالة على الأشعار الشعبية التي تشكل أساس لعبة البوقالة المنتشرة في الأوساط النسوية الجزائرية التي تمارس في السهرات ولاسيما الرمضانية منها. فإن مصطلح البوقالة يطلق على اللعبة وكذلك على الأشعار التي تتلى في اللعبة أثناء طقوس معينة تعتمد العمل اليدوي .

¹ طالبة الدكتوراه مريم بن غيات ، د. محمد الصديق معوش ، مفهوم الشعر في كتاب مقدمة للشعر العربي الاندوسي دراسة مصطلحاته ، مجلة علوم اللغة العربية وأدابها ، المجلد 12 ، العدد 02 ، 2020/09/15، ص124/125

و لا يمكن أن نرصد زمن أو مصدر ظهور البوقالة وأسباب انتشارها باعتبارها نشاط إبداعي شعبي متميز، خاصة أنه مرتبط ارتباطاً خاصاً بالمرأة الجزائرية مما زاد في قيمته كشعر سنوي له مميزاته الخاصة .

2.2. مشكلات الترجمة الأدبية :

يواجه المترجم الأدبي بعض الصعوبات أثناء أداء مهامه الترجمة تتجلى أهمها فيما يلي :

- الجانب اللغوي فيه أبرز التحديات التي يواجهها مترجم النصوص الأدبية فالعمل الترجمي لا يقوم على نقل المعاني السطحية فقط ، بل يتطلب فهما عميقاً للبنية اللغوية والدلالية التي تشمل ضمن العلاقات اللغوية والثقافية ، عن طريق دراسة النسق اللغوي وما يتضمنه من دلالات متشابكة ضمن منظومة ثقافية خاصة .

تستوعب ترجمة النص الأدبي قدرة عالية على استيعاب الخصوصية الأسلوبية والدلالية وذلك لإتمامه بتركيب لغوي ودلالي خاص مما جعل إيجاد المكافئ الدلالي المناسب تحدياً قائماً خاصة فيما يتعلق الأمر بنقل المعاني التركيبية والمفاهيمية إلى ذات بنية وموروث ثقافي مختلف.

يصادف المترجم صعوبة نقل دلالات المفاهيم النقدية حيث تتطلب هذه العملية توافر وتوافق دقيق على مستوى النظام الدلالي بما يؤكد خلق تواصل فعال وواضح بين قارئ المتلقي وعالم النص المترجم ويتجلى التحدي في إيجاد مكافئ دلالي يمثل المفهوم النقدي في السياق الثقافي في اللغة المستهدفة مما يجعله من الضرورة تجاوز الفروقات المرجعية بين الثقافيتين الأصلية والمستقلة .

إن الحفاظ على الانسجام بين الشكل والمضمون في النصوص الأدبية هو ضرورة حتمية حيث إذا تم الإخلال في هذا التوازن أو وقع انفصال بين الشكل والمضمون فإن الناتج الترجمي

للمترجم سيفقد جزءاً من قبضته الجمالية والتعبيرية وذلك لطبيعة الرموز اللغوية وما تمثله من دلالات ضمن السياق الثقافي الأصلي¹.

المبحث الثالث : دور الترجمة الأدبية في إثراء الأدب الشعبي.

تعتبر الترجمة أداة لنقل التجارب والأنماط الفكرية والرموز والثقافات حيث برزت في إثراء الأدب المحلي وأصبحت جزءاً لا يتجزأ من الأدب الشعبي، فالترجمة الأدبية في هذا السياق، لا تعد مجرد وسيلة لنقل النصوص بين اللغات ، بل تعد فعلاً ثقافياً يعيد تشكيل المادة الشعبية في سياقات جديدة كما برهن على هذا حكايات وأساطير عالمية كـ " ألف ليلة و ليلة" أو حكايات أيسون التي ظهرت في الأدب الغربي وبرزت فيه والتي تواصلت بين الثقافات إلى أن وصلت للثقافة العربية التي ترجمت مما يبين مهارة هذه الترجمة في إعادة إحياء المادة الشعبية بروح جديدة.

ومن هذا المضمون فإن الترجمة الأدبية تساهم في توسيع الأفق الثقافي وتعزز التفاعل بين الشعوب من خلال الأدب الشعبي ، يشير الدكتور محمد عناني إلى أن هناك علاقة تربط بين الأدب المقارن والترجمة بحيث أنها جسر ساهم في ربط الآداب المختلفة وتوضيح القواسم المشتركة في هذه الحكايات والأساطير والأمثال ، حيث ينتج عن هذه العملية توسع في الأفق الثقافي والتعميق في الفهم المتبادل للشعوب .

الترجمة الأدبية تثري الأدب الشعبي وتعنيه من خلال تعزيز التواصل الثقافي بين الشعوب ونقل الموروث الأدبي من لغته الأصل إلى اللغة المترجم إليها، مما يتيح للقراء حول العالم الاستمتاع بالأدبية كما أنها تعزز التفاهم بين الثقافات المختلفة وتعمل على تجاوز الحواجز اللغوية والثقافية ، وتوفر نافذة مفتوحة لاكتشاف العالم العربي ، تساهم الترجمة الأدبية في

¹ ينظر ، بن سكران بلقاسم ، الترجمة الأدبية في ضوء سينمائيات التلقي للنموذج ، دراسة تحليلية وتحليل الفصل الأول رواية الطاعون . في نصيها الأصلي والمترجم . رسالة ماجستير كلية الآداب والفنون واللغات قسم الترجمة، جامعة السانبا وهران ، 2009_2010 ، ص 20 ، 21

بناء جسور ثقافية بين الشعوب ، وتعزز تبادل الأفكار والمعارف بين مختلف الحضارات ،
وتساهم في تطوير الأدب العربي نفسه .

الفصل الثالث:

الفصل التطبيقي

لقد أبرزنا في الجانب النظري العلاقة بين الترجمة الأدبية والموروث الشعبي الأدبي وكيف ساهمت الترجمة في إثراء الأدب الشعبي. وفي هذا الفصل سنقوم أولاً بالتعريف بالمدونة مع ترجمة وتحليل بعض النماذج المقترحة.

1. التعريف بالمدونة:

1.1 البوقالة:

تعد البوقالة أحد أشكال الموروثات الشعبية الجزائرية المتميزة فهي تحظى بشعبية كبيرة في الوسط الجزائري عامة والعاصمي خاصة. وتزداد شعبيتها كلما حل شهر رمضان الكريم. إذ تعود لتحتل مكانها فوق أسطح القصبة العتيقة وسط تجمع كبير من النسوة.

يقال إن أول من اهتم بحلقة البوقالة هو الباحث الجزائري "محمد محمصاجي" ينحدر من الأسرة العاصمية العتيقة التي تربت وسط القصبة العتيقة، حيث أعد لهذه الحلقة حصصاً قائمة لذاتها مطلع السبعينيات وأصدر كتاباً حولها عام 1989 باللغة الفرنسية بعنوان "لعبة البوقالة مساهمة في معرفة أحسن لهذه التسلية التربوية والشعبية". تعتبر البوقالة من أهم وسائل التعبير الشعبي المتداول كما أنها غنية جداً بالحكم والعبر لأنها ناتجة من تجارب اجتماعية وثقافية فهي مهما كانت وجيزة تحمل في طياتها خلاصة شاملة حول الموضوع المطروح.

ويشتق اسم "بوقال" والذي يعتبر إناء مصنوعة من الفخار يستعمل لشرب الماء. في ذات السياق يقال إن البوقالات لعبة أشعار نسائية، تمارس في الجلسات الرمضانية وفحواها الحب العفيف وفقدان الحبيب وأمل العودة للغريب وغيرها.¹

¹ إبراهيم بن كوفة، حوار إبراهيم بن كوفة: البوقالات في رمضان لعبة نسائية في غياب السلطة الذكورية. <https://ultraalgeria.ultrasawt.com>

تم الاطلاع بتاريخ 24 ماي على الساعة 23.36

بالرغم من قدم هذه اللعبة إلا أنه لا يوجد تاريخ ثابت يحدد أقدميتها، كما أنها مع مرور الوقت أصبحت لا تستعمل كثيرا إلا في الأعراس والمناسبات كي تضيء طابعا تقليديا، حيث تحمل في مضمونها أحاديث منتقاة بدقة وعناية وعبارات موزونة ومقفاة من أجل استحضار الفأل الطيب والحظ الجميل، فهي تشبه الأبيات الشعرية القديمة لكن مع الوقت أنت لزوال ل تتمزق مع الأسف بين يدي التمدن والتحضر.

تفتتح البوقالة غالبا ببعض العبارات الثابتة مثل: "بسم الله بديت وعلى النبي صليت، هذا فالنا وفالكم" ثم الشروع في قراءة نص البوقالة ثم تفسيرها. تشبه البوقالة في شكلها الزجل الشعبي لأنها تعتمد على اللغة العامية، كما أنها تكون قصيرة ورمزية ولا تلتزم بوزن موحد لكنها تحتوي على إيقاع. البوقالة لا تشبه "الإيزلي الأمازيغي" كثيرا لأنها حرة بعكس الإيزلي الذي يتبع بحرا منتظما وقافية دقيقة. وبالعكس الإيزلي الذي يكتب غالبا بالأمازيغية، البوقالة تقال شفويا ولا تكتب.

2.1. جذورها:

يقال أن أصعب الأمور هي البحث على تاريخ الحقائق وأصولها ويرجع ذلك لصعوبة تحديد التاريخ لكونه لم يدون. ورغم انعدام المدونات الخاصة ب البوقالة إلا أن هناك شيء مؤكد وهو أن قائل البوقالة شخص مجهول.

يقول ابن شنب "لا يوجد تاريخ محدد للبداية الحقيقية للبوقالة"¹

نشأت "البوقالة" في فضاء نسوي مغلق بسبب منع النساء من الظهور والتعبير بحرية في الفضاء العام، فأصبحت وسيلة غير مباشرة للتعبير عن المشاعر المدفونة، كما ازدهرت خلال فترة الاستعمار الفرنسي حيث استعملتها النساء للتعبير عن شرفهم وانتظارهم ومعاناتهم في ظل غياب ازدواجهم واخوانهم واحبتهم المجاهدين أو المهاجرين أو المعتقلين. فالبوقالة ولدت

¹ يلس بن شنب مراد الحوفي، ديوان المطبوعات الجزائرية، ط1، بن عكنون، الجزائر، 986، 40.

من رحم معاناة المرأة الجزائرية في المجتمع التقليدي وتطورت أثناء الاستعمار الفرنسي مستمدة جذورها من الحكاية الشفوية والفأل الرمزي، كما أنها ساهمت في نقل الرسائل المبطنة فالبوقالات كانت تحتوي على رموزا وطنية عديدة مثل الحمامة: ترمز للمواطن الجزائري أو المجاهدين والشهداء.

الدمعة: ترمز للفقد والموت.

السجن: الاحتلال الفرنسي.

تعبير البوقالة سلاحا ناعما في يد المرأة الجزائرية لتقاوم المشاكل التي تمر بها والأزمات التي تعترض طريقها، كما أنها تعد صوتا لهويتها التي أراد أن يطمسها المجتمع التقليدي والاستعماري.

3.1. طقوس لعبة البوقالة

عندما نقول لعبة البوقالة فإننا نربطها بالنساء دون الرجال، لأنها تخص المرأة أكثر. فكلما حل شهر رمضان الكريم نجد النساء يجتمعن في السطوح أو البيوت حول مائدة تحتوي على أصناف الحلويات كالبقلاوة وقلب اللوز والمقروط والشاي والقهوة. بحيث تحتل هذه اللعبة مكانا مركزيا لتزيين السهرة. فبعد خروج الرجال لصلاة العشاء، تجتمع النساء والفنيات وتقوم بإحضار إناء فخاري "البوقال" ويضعن فيه القليل من الماء المعطر، ثم يقمن بنزع خواتمهن ووضعهن داخل الإناء، ثم يغطى بقطعة من القماش. بعدها تتراأس اللعبة امرأة إذ تبدأ أولا بترديد هذه العبارة "ونقول في مدح النبي صلوا على الرسول الهادي عين الوجود محمد تاج الكرام سيد خلف الله مولوع به طول زماني ذكرو في خاطري محلاه أحلى من العسل في كلامي صلوا على الحبيب المصطفى". ثم تبدأ هذه اللعبة المميزة وتبدأ كل واحدة باختيار بوقالتها الخاصة وقراءتها فمنها من تحتوي على عبارات الغزل، ومن تحمل في مضمونها نصيحة بالزواج.

بعدها تأتي فتاة وتدخل يدها داخل "البوقال" وتخرج خاتما من الخواتم الموضوعة داخله لتقوم صاحبة الخاتم وتمسك قطعة قماش

وتقوم بعمل عقدة فيها ثم تنوى ما يسمى بالفال أي أنه الظن الحسن وبشارة سعيدة لها.

في آخر الليل بعد انتهائهم من هذه اللعبة تتقاسم الفتيات الماء الموجود داخل الاناء ويصعدن إلى اسطح المنازل وكل واحدة تقوم برمي نصيبها من الماء بنية سماع الفال. فممنهن من تسمع صوت عصفور فتظن أن هناك سعادة قادمة، ومنهم من تسمع صفارة باخرة فتظن أن زوجها قادم. ومن أساسيات هذه اللعبة "النية"، فيجب أن تنوي هذه البوقالة لشخص ما (أخ، أخت، زوج، أب...) وتقرأ نص البوقالة وتوجهها له.

مثال : " السفينة لي جات باش نلاقيها باللوز والسكر نرش سورانها، والورد والياسمين نهديه للراكبين فيها وبالمسك والعنبر يعطر مالها"¹.

هذه البوقالة توجه مثلا لأحد الأزواج المسافرين خارج البلاد لتعبر عن مدى اشتياق زوجته له، ودعاؤها له بأن يرجع بالسلامة.

من المعطيات المذكورة سابقا والتي من خلالها استطعنا جمع القدر الكافي من المعلومات والأمثلة حول البوقالة من خلال البرنامج التلفزيوني الذي عرض هذه السنة في شهر رمضان المبارك تحت إسم "سهرة مع أنيسة الشايب" الذي قدم حصصا ترفيهية وتثقيفية من ضمنها فقرة "البوقالة" والتي أتاحت لنا فرصة التطلع على "البوقالة" كفن شعبي متداول. وسنحاول من خلال هذه الدراسة ترجمة وتحليل بعض النماذج.

¹ مجلة القافلة، البوقالة في الخيال الشعبي المغربي. <https://qafilah.com> تم الاطلاع عليه بتاريخ 25 ماي 2025 على الساعة 20:06:10

الرقم	البوقالة	الترجمة المقترحة	التحليل
1	ركبت فالباور ناوي نقطع البحور ونجيك يا الميمة ونجيبك بدرون ، أدعلي دعوة الخير تنحلي هاد الخير ¹	I boarded the ship, determined to cross the seas and come to you , dear mother bringing you gifts , pray for me with a sincere blessing to remove this confusion .	تشكلت الترجمة من جملا بسيطة وترجمة مباشرة كما انها حافظت نوعا ما على الإيقاع العاطفي للبوقالة ، كما لاحظنا تقنية من تقنيات الترجمة وهي "التكليف" مثلا استبدلت كلمة " بدرون" والذي هو لباس تقليدي نسائي خاص بالعاصمة بكلمة « gift »
2	حوست في حياتي في كل مكان وفتشت فالقلب مخبي وعلى يدي مربي ،رضيت بيه بواش عطاني سيدي ربي ²	I searched through life in every place and looked deep into my hidden heart and it landed in my hand . I accepted what my lord gave me.	حاولنا في هذه الترجمة الحفاظ على بنية النص الأصلي ، اعتمدنا على ترجمة شبه حرفية مع الحفاظ على اللمسة الأدبية ، كما انها استخدمت تقنية الترجمة المجازية (Methaphorical Equivalence)
3	غرست ياسمينة في وسط الدار ، كبرت ومدتلي الأزهار	I planted a Jasmine tree in the heart of my home , it grew and offered me flowers ,there's	نقلت الترجمة الجو والمعنى بإبداع حيث حافظت على الرمز والعاطفة وعلى الروح

¹ البرنامج التلفزيوني (سهرة مع أنيسة الشايب) ١٥ مارس ٢٠٢٢، الرابط: <https://youtu.be/m-sMr225llo?si=iVRwBl-GPABYqxAm>

² البرنامج التلفزيوني (سهرة مع أنيسة الشايب) ١٥ مارس ٢٠٢٢، الرابط: <https://youtu.be/m-sMr225llo?si=iVRwBl-GPABYqxAm>

<p>الأصلية في البوقالة حيث نقلت هذه الروح بفعالية وأسلوب شاعري كما انها استخدمت قواف جزئية مثل tree / me</p>	<p>nothing wrong with me exept for the shameful words the neighbor's sown</p>	<p>ما بيا والو بيا كلام العار لي قالو الجار¹</p>
<p>تمت إعادة صياغة بعض العبارات لتتناسب مع المعنى والإيقاع العاطفي للبوقالة خاصة ان النص الأصلي جاء على شكل نوع من الخطاب التوجيهي الشعبي يتمحور حول الحياء والستره حاولنا ان نعيد تشكيل النص بلغة انجليزية شاعرية حيث فسرنا وتوسعنا في بعض العبارات مما أزاحنا نوعا ما عن التركيب الأصلي أما عند استخدامنا للترجمة الحرفية ركزنا على غرض واحد وهو الفهم ونقل المحتوى دون زخرفة أو إضافة لغوية</p>	<p>My daughter, my daughter, let modesty be your dress And let the headscarf upon your head, you will live in Peace and doors of goodness and grace will open for you , your home Will be filled with blessings and this Treasure will be inherited by your children</p>	<p>4 بنتي يا بنتي اجعلي السترة لباسك والمحرمه فوق راسك تعيشي في أمان ويفتحولك ببيان الخير والإحسان وتتعمر دارك ، هاد الكنز يورثوه ولادك²</p>

¹ ٣: البرنامج التلفزيوني (سهرة مع أنيسة الشايب) ١٥ مارس ٢٢:٤٦ الرابط: <https://youtu.be/m-sMr225llo?si=iVRwBI-GPABYqxAm>

² البرنامج التلفزيوني (سهرة مع أنيسة الشايب) ١٥ مارس ٢٢:٤٩ الرابط: <https://youtu.be/m-sMr225llo?si=iVRwBI-GPABYqxAm>

<p>ينتمي هذا المقطع إلى التراث الشعبي ويستخدم هذا الوصف في الشعر للإشارة على شخص جميل ذو حضور قوي تبدأ العبارة ببناء مزدوج تنتقل إلى تصعيد ذو رجاء عاطفي ، تم الحفاظ على هذا البعد الجمالي في الترجمة المقترحة وخاصة في الجزء الأول منها اما الجزء الأخير من البوقالة عبارة عن توسل ديني معروف في الثقافة الجزائرية ونقل بتلك الصيغة للحفاظ على اللمسة الدينية واحترام الثقافة الجزائرية</p>	<p>Oh dark one , oh dark eyed-youth , Oh the most handsome in the city ,what made you upset with us ? For God's sake and prophet , please for give us and let your heart be at peace</p>	<p>5 الأسمر يا الأسمر يا شباب المدينة واش لي غضبك علينا ، بجاه ربي والنبي ارضى علينا¹</p>
<p>استعنا في الترجمة على تقنيات شعرية مثل الاستعارة والقافية حيث نقلت النص بأسلوب شعري يناسب اللغة الهدف كما انها نجحت في توصيل مضمون البوقالة كما حافظت على عناصر ثقافية</p>	<p>Oh rose , sweet rose in bloom May you wear the ring someday soon Adorn your hands with henna red And marry the one your heart has led</p>	<p>6 الوردة يا الوردة ان شاء الله الخاتم تلبسيه وديري الحنة وتدي لي تحبي ، وتخرجي من تحت جناح باباك وتفرحي فرحة تخليك تنساي الغيبنة والهموم²</p>

¹ البرنامج التلفزيوني (سهرة مع أنيسة الشايب) ١٥ مارس ٢٣:٠٠ الرابط: <https://youtu.be/m-sMr225llo?si=iVRwBl-GPABYqxAm>

² البرنامج التلفزيوني (سهرة مع أنيسة الشايب) ١٥ مارس ٢٣:٠٣ الرابط: <https://youtu.be/m-sMr225llo?si=iVRwBl-GPABYqxAm>

<p>خاصة بالجزائر كالحنة من اجل ترك ذلك الطابع الثقافي الخاص بالنص الأصلي</p>	<p>May you step out from your father's care Into a joy so pure and rare a joy that lifts the weight of pain And makes you smile through loss and rain</p>		
<p>أوصلت الترجمة المقترحة الفكرة الأساسية في النص الأصلي مع استخدام القافية لتتماشى مع البوقالة الأصلية كما حافظت على الجمالية البلاغية والبعد الإنساني الذي حملته البوقالة في مضمونها . في هذه الترجمة تم الحفاظ على الروح الأصلية للنص التي مزجت بين المشاعر والعفوية كما انها وفقت في نقل الجوهر الثقافي والعاطفي للنص</p>	<p>He passed by our door, selling precious apples i asked him, "How much does it cost He said : « The rare is for the rare But for you, it's from the heart I share You deserve the best from all near and far A gift from everyone around you</p>	<p>جاز على باب دارنا يبيع فالتفاح الغالي قوتلو سومتو شحال ،قالي الغالي يطلب الغالي نعطيك من عندي تستاهلي كل خير من جميع الأهالي¹</p>	<p>7</p>
<p>استخدمنا في هذه الترجمة أسلوبا نثريا يسهل فهمه كما أننا حاولنا الحفاظ على الدعاء الذي اختتمت به البوقالة مما أعطى للنص</p>	<p>Fly , bird , and send my greetings to the beauty among the orange leaves , tell her She is still in my heart and my god protect</p>	<p>روح يا طير ووصل سلامي للزينة فالورقة نتاع تشينة، قولها ما زالك في قلبي ديما وان شاء الله ربي ما يشوفك غيبنة²</p>	<p>8</p>

¹ <https://youtu.be/m-sMr225llo?si=iVRwBI-GPABYqxAm> 25 mai 2025 ٦:٣٣

² <https://youtu.be/D6cFquXvQ7c?si=HEZuv9hU4vsQFMGE> 25 mai 2025

<p>الهدف لمسة دينية تركت البصمة الثقافية الأصلية جمعنا في هذه الترجمة بين الدعاء والحب والنبوة الهادئة</p>	<p>her from sorrow and pain</p>		
<p>من بين النقاط التي توفقنا فيهم هي الحفاظ على الطابع العاطفي القوي لكن هذه الترجمة تحتاج إلى تحسينات لغوية لتصبح أكثر وضوح في النص الهدف، باختصار نقلنا في الترجمة الفكرة الرئيسية للنص</p>	<p>Oh necklace of pearls , i follow you step by step every day, with a heart burned in silence ,please don't ever become my enemy i swear by god i will turn the bitter into glow</p>	<p>يا سلسلة العقاش كل يوم موراك خطوة بخطوة وقلبي عليك مكوي ردي بالك تكوني لي عدوة نودك قدام ربي المرة تولي حلوة¹</p>	<p>9</p>
<p>يتميز النص الأصلي بمفردات شعبية تعبر عن النية الصادقة للزواج ، حافظنا عند نقل البوقالة من اللغة الأصلية إلى اللغة الهدف على جوهر البوقالة الأصلية كما انها كانت نثرية بدون إيقاع ولا قافية لكن ما نقص الترجمة هو بعض</p>	<p>I asked for you , and what i ask is not impossible , i don't care about money or fancy things, dear lady do not turn me away, i will not offer you roses that fade and die, i Will come to your home and bringing you honor and money</p>	<p>طلبتك وطلبي ما هو محال ، ما شرطت عليك لا جاه لا مال ، يا بنت الناس ما ترديليش خاطر ، ما نهدليكش الورد يذبال ، أنا نقصد باب الدار ونجيبك الجاه والمال²</p>	<p>10</p>

دقيقة ٤٨:٢٣

¹ <https://youtu.be/D6cFquXvQ7c?si=HEZuv9hU4vsQFMGE> 25 mai 2025 ٤٨:٥٢ دقيقة

² <https://youtu.be/D6cFquXvQ7c?si=HEZuv9hU4vsQFMGE>

mai 2025 25

دقيقة ٤٩:٢٨

<p>المشاعر الدقيقة كي تكون فعلا مقابلة للنص الأصلي</p>			
<p>تعتمد البوقالة على خطاب مباشر حيث يبدأ بالنصح ثم الدعاء وينتهي بالبشرى نجحت الترجمة في نقل الروح الأصلية والإيجابية للبوقالة ومن بين التقنيات التي استخدمناها هي الترجمة المجازية التي نقلت رمزيا لتعكس الفرح والسرور حاولنا ان نحفظ ببساطة النص الأصلي عن طريق صور عاطفية بديلة تحمل في مضمونها نفس الأثر</p>	<p>Hey , you , pure hearted one with a kind hear my and sincere soul , don't stress or overthink everything in god's hand he arranges everything your Life will be better and you will recieve good news, one day soon you will shine, and you will wear a Silk dress</p>	<p>يا مولاة النية والقلب الكبير ما تخممي ما تحيري كلشي عندو تدبير خليها للمولى القدير تتسقم حياتك ويبشرك بالخير ، كي اليوم يتسقم سعدك وتلبسي برنوس الحرير¹</p>	<p>11</p>
<p>الترجمة هنا لديها طابع خاص تمثل في الحفاظ على الرمزية وتستطيع بسهولة توصيل مضمون الرسالة في النص الأصلي التي تحمل في طياتها حكمة يومية بسيطة مليئة بالأمل لأي</p>	<p>Oh my heart don't lose hope God's relief is near, even those in prison find their freedom look at the baby dove After losing its feathers, god took care of him and have it wings</p>	<p>يا قلبي لا تضيق فرج الله قريب ، لي في السجن يطلق سراحو شوف وليد الحمام بعد ما تقصّب خلف عليه الله وولالو جناحو والمحبوس ربي يطلق سراحو²</p>	<p>12</p>

<https://youtu.be/D6cFquXvQ7c?si=HEZuv9hU4vsQFMGE> ¹ mai 2025 25

دقيقة ٥١:١٤

<https://youtu.be/m-sMr225llo?si=RkgL2cQsx4xjwiAK> ²

دقيقة ٨:٤٦ juin 20256

<p>شخص يمر بفترة صعبة لذلك كانت واضحة وسلسة حيث سهلت علينا ان نوصل المشاعر بطريقة بسيطة</p>	<p>again so my all those in chains one day be free</p>		
---	--	--	--

الخلاصة :

تمثل هذه الترجمات المقترحة لمجموعة من البوقالات الشعبية المأخوذة من الحصة التلفزيونية (سهرة مع أنيسة الشايب) تجربة مميزة في نقل الموروث الأدبي الشعبي من اللهجة الجزائرية للغة الإنجليزية مع الحفاظ على جوهر وروح النص الأصلي كما اعتمدنا على عدة استراتيجيات وتقنيات مثل التكييف والتي ساهمت في الفهم العميق للبوقالة

من اهم النقاط التي يمكن ذكرها :

- ظهرت في بعض الترجمات تقنيات ادبية مثل الصور الشعرية ، الاستعارة والقافية كما حافظت على النداء والتكرار العاطفي .
- استُخدمت الترجمة الحرفية كي تنقل المعنى المباشر أما الترجمة المجازية فقد سعت إلى محاكاة الأثر الجمالي بروح جديدة .
- من جهة أخرى لقد تم نقل البعد الديني والثقافي الكامن في البوقالات حيث ظهرت بوضوح في الدعاء والترجي مثل "بجاه ربي والنبى ."
- أضعفت بعض التراكيب الطويلة الإيقاع الأصلي للبوقالة من حيث الأسلوب واللغة
- بعض الترجمات لم تكن كافية لنقل المشاعر الأصلية المذكورة في بعض البوقالات .

لقد قمنا بنقل الرموز الشعبية الجزائرية إلى اللغة الإنجليزية للتعريف بها حيث أبقينا على بعضها كما هو مثل "الحنة" أما البعض فنقلناه اعتمادا على طريقة التكييف ليكون التعبير مقبولا ومفهوما في اللغة الهدف مثل : استبدال كلمة "بدرون" ب gift وبرنوس الحرير ب Silk .dress

خاتمة

في ختام بحثنا الموسوم ترجمة الموروث الشعبي الأدبي البوقالة أنموذجا والذي خصصنا فيه الحديث عن الترجمة الأدبية البوقالة وتأثيرها.

وتعزيز البعد الثقافي والاجتماعي لها. لقد ركزنا في هذا البحث عن الصعوبات والتحديات التي تواجهها الترجمة الأدبية وخاصة أنها تعد من أصعب الترجمات لما لها من قيمة أدبية في الدراسات.

بعد دراستنا وتحليلنا للتساؤلات والفرضيات التي طرحناها مسبقا، توصلنا إلى بعض النتائج التي يمكن ذكرها في العناصر التالية:

تعد الترجمة الأدبية من أصعب الترجمات لأنها لا تقتصر على نقل اللغة فحسب، بل تعتمد على فهم السياق الاجتماعي والثقافي والتاريخي وتأويله ثقافيا.

تواجه ترجمة الموروث الشعبي مشكلة نقد الدلالات والرموز الثقافية والمحلية للمتلقي الأجنبي دون الإخلال بالمعنى.

تعد البوقالة من أبرز الموروثات الشعبية الأدبية الجزائرية لما تحملها من رموز وحكم ومشاعر وترجمتها إلى لغات أخرى لا تعتمد على الترجمة الحرفية للكلمات، بل تتطلب فهما عميقا للمضمون وتأويلا دقيقا للسياقين الثقافي والاجتماعي.

من المحتمل أن تفقد البوقالة جزء من قيمتها الثقافية وجمالية المعنى عنده ترجمتها إلى لغات أخرى.

تساهم الترجمة في إثراء ونشر الموروث الشعبي الأدبي كما أنها تعد وسيلة اتصال بين الحضارات والشعوب.

تعمل على التفاعل الثقافي والذي بدوره يؤثر وينمي التفاعل الاجتماعي بين الشعوب.

المصادر والمراجع

الكتب:

- 1 الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، محمد سعدي، معهد الثقافة الشعبية - جامعة تلمسان-، ديوان المطبوعات الجامعية - بن عكنون - الجزائر.
- 2 أشكال التعبير في الأدب الشعبي، نبيلة إبراهيم، دار نهضة مصر للطبع والنشر - القاهرة.
- 3 عيسى مخايل سابا ، الوجيز في الأدب العربي وتاريخه، منشورات مكتبة صغير، بيروت، كتب الطبعة والعام د.ت.
- 4 التراث الشعبي، عبد الحميد يونس، دار المعارف- القاهرة-.
- 5 د عبد القادر أبو شريفة - حسن لافي قرف ، مدخل إلى تحليل النص أدبي المملكة الأردنية الهاشمية ، عمان 1428 هـ / 2008 م .
- 6 د. شوقي ضيف ، مكتبة الدراسات الأدبية ، البحث الأدبي ، ط7 ، دار المعارف 1119 ، القاهرة .
- 7 د. فخر الدين عامر طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية عالم الكتب ، القاهرة ، 1420 هـ / 2000 م ، ط2.
- 8 د. محمد عناني ، مرشد المترجم - مكتبة لبنان - بيروت لبنان - ط1 2000.
- 9 دكتور عبدوه ، مختار موسى، المنهج الكامل في الترجمة دار الجنان للنشر والتوزيع ، عمان د ، ط .
- 10 الشعر الشعبي العربي، حسين نصار، ط02، 1400هـ/ 1980م.
- 11 العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت 170هـ)، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، ج08.
- 12 فاروق خورشيد، الموروث الشعبي، ط01، 1412هـ/ 1992م، دار الشروق.

13 القصص الشعبي العربي دراسات وتحليل، داوود سليمان الشويلي، سلسلة كتب التراث الشعبي.

14 محمد عناتي، فن الترجمة - معهد البحوث والدراسات العربية، مصر، د، ط، 1969.

15 يلس بن شنب مراد الحوفي، ديوان المطبوعات الجزائرية، ط1، بن عكنون، الجزائر، 986.

المجلات:

1 الأدب الشعبي إشكالية المفهوم وتمثلاته، د صفاء نيا، مجلة الثقافة الشعبية، ع54، 2012م.

2 جوهري سعاد، النثر العربي، ومدلوله بين القدماء والمحدثين، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد 17، العدد 08، 2023/03/01.

3 مجلة القافلة، البوقالة في الخيال الشعبي المغربي. <https://qafilah.com>

4 مجلة آفاق علمية في الترجمة الأدبية مجلد 13. العدد 3، 2021/06/01.

المواقع الإلكترونية:

1 إبراهيم بن كوفة، حوار إبراهيم بن كوفة: البوقالات في رمضان لعبة نسائية في غياب السلطة الذكورية. <https://ultraalgeria.ultrasawt.com>

2 البرنامج التلفزيوني (سهرة مع أنيسة الشايب) الرابط: <https://youtu.be/m-sMr225llo?si=iVRwBl-GPABYqxAm>

3 د. رشيد ويحيى، الأدب الشعبي المفهوم والأنواع، alarabi.nccal.gov.RW/Home/Article/19415

المعاجم:

1 ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، ط4، 1992.

- 2 دكتور مجدي وهبة، معجم مصطلحات الأدب ،..... مكتبة لبنان 1974.
- 3 القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت817هـ)، تح: مكتب تحقيق التراث، ط08، 1426هـ/ 2006م، الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ج01.
- 4 قاموس مصطلحات الإثنولوجيا والفولكلور، إيكه هولتكرانس، تر: محمد الجوهري، حسن الشامي، ط01، دار المعارف بمصر، 1972م.
- 5 معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد، (ت1424هـ)، ط01، 1429هـ/ 2008م، ج03.
- 6 المعجم الوسيط

المذكرات والرسائل الجامعية:

- 1 الأدب الشعبي الجزائري وتأثيرات العولمة، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، عبد الله فرور، تخصص الآداب واللغات، جامعة أحمد دراية، -أدرار - الجزائر، 2017/2018م.
- 2 توظيف الموروث الشعبي في الرواية الجزائرية رواية مرايا متشظية لعبد الملك مرتاض أنموذجا، د شهيرة بوخنوف، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف، ميلة، مج08، ع03، جوان 2018، بتصرف.
- 3 جامعة الحسن الثاني ، عين الشق كلية الآداب والعلوم الانسانية، الدار البيضاء، أعمال ندوة مكونات النص الأدبي ، فبراير 1988 ، د ، ط .
- 4 طالبة الدكتوراه مريم بن غيات، د. محمد الصديق معوش ، مفهوم الشعر في كتاب مقدمة للشعر العربي الأندوسي دراسة مصطلحاته، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها ، المجلد 12 ، العدد 02 ، 2020/09/15.

- 5 ملامح الأدب الشعبي ودوره في المقاومة الوطنية والثورة التحريرية الجزائرية، د عالم مليكة، جامعة خميس مليانة - عين الدفلة-، مج:01، ع:02 2021م.
- 6 النكتة ودورها في التنفيس عن المجتمع، نصيرة ريلي، مجلة اللغة الوظيفية، جامعة عبد الرحمن ميرة - بجاية- الجزائر، مج:9، ع:22، 2022م.
- 7 بن سكران بلقاسم ، الترجمة الأدبية في ضوء سينمائيات التلقي للنموذج ، دراسة تحليلية وتحليل الفصل الأول رواية الطاعون . في نصيها الأصلي والمترجم . رسالة ماجستير كلية الآداب والفنون واللغات قسم الترجمة، جامعة السانبا وهران ، 2010_2009 ،

المراجع الأجنبية:

- 1 Chiffred E. Randers Riterary translator Creafforey Samuelsson Brown; University of survey. New Jersey City University P

الفهرس

إهداء

إهداء

شكر وتقدير

مقدمة

6	الفصل الأول: الموروث الشعبي الأدبي.....
8	المبحث الأول: مفهوم الموروث الشعبي الأدبي.....
12	المبحث الثاني: أنواع الموروث الشعبي الأدبي.....
19	المبحث الثالث: خصائص الأدب الشعبي.....
21	الفصل الثاني: الترجمة الأدبية وعلاقتها بالأدب الشعبي.....
22	المبحث الأول : الترجمة الأدبية.....
25	المبحث الثاني : أنواع النص الأدبي.....
30	المبحث الثالث : دور الترجمة الأدبية في إثراء الأدب الشعبي.....
32	الفصل الثالث: الفصل التطبيقي.....
33	1.التعريف بالمدونة:.....
33	1.1 البوقالة:.....
34	2.1. جذورها:.....

35 3.1. طقوس لعبة البوقالة
45 خاتمة
47 المصادر والمراجع
52 الفهرس

الملخص

الملخص

يهدف هذا البحث الموسوم "ترجمة الموروث الأدبي الشعبي-البوقالة أنموذجا - إلى معالجة إشكالية الترجمة في نقل و إثراء و نشر الأدب الشعبي ، و قد اتبعنا خطة بحث تتمثل في فصلين نظريين و فصل تطبيقي حتى خلصنا لجملة من النتائج أهمها : التحديات التي تواجهها الترجمة عند نقل الرموز الثقافية للموروث الشعبي كما انها تساهم في حفظه من الزوال و تمنحه روحا جديدة في ثقافات أخرى . تتسم البوقالة بطابع شعري كما أنها تعتبر جزءا لا يتجزأ من الذاكرة الجماعية للنساء الجزائريات .

الكلمات المفتاحية : الموروث الشعبي الادبي ، البوقالة ، الترجمة ، الرموز الثقافية

Résumé :

Cette recherche intitulée « la traduction de patrimoine littéraire populaire : étude de cas de la Bouqala » vise à traiter la problématique de traduction liée à la transmission, l'enrichissement et la diffusion de la littérature populaire. Notre travail a adopté 2 parties théoriques accompagnées d'une partie pratique. Ce qui nous a conduit à plusieurs résultats, parmi lesquelles : les obstacles que rencontre la traduction dans la transposition des symboles culturels du patrimoine populaire. Elle participe également à la conservation de ce patrimoine menacé de disparition, et lui permet de renaître sous une autre forme des environnements culturels variés. « La Bouqala » se caractérise par une forme poétique et représente un élément fondamental de la mémoire collective des femmes algériennes.

Mots-clés : patrimoine littéraire populaire, Bouqala, traduction, symboles culturels .

Abstract :

This research, entitled « translation of popular literary heritage -the case of the Algerian Bouqala» aims to address the issue of translation in the transmission, the enrichment and the dissemination of popular literature. This study adopts a methodological structure composed of two theoretical chapters and one applied chapter. This approach led us to identify several results, the most significant being: the obstacles faced by the translation of cultural symbols embedded in popular heritage. Its role in preserving this heritage from disappearance. And its ability to breathe new life into it within different cultures. « The Bouqala » is characterized by a poetic dimension and it constitutes and essential element of the cultural memory of Algerian women.

Keywords: popular literary heritage, Bouqala, translation, cultural symbols.